[87] الخضاب من عارضيه (2) أقول: هذا محمول على الجواز، أو على الضرورة، وعدم تمكنه من إعادته. 44 - باب استحباب خضاب الشيب وعدم وجوبه وعدم استحبابه لاهل المصيبة [1564] 1 - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مسكين [بن] (1) أبي الحكم، عن رجل، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى النبي (صلى ا عليه وآله) فنظر إلى الشيب في لحيته، فقال النبي (صلى ا عليه وآله): نور، ثم قال: من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة، قال: فخضب الرجل بالحناء ثم جاء إلى النبي (صلى ا عليه وآله) فلما رأى الخضاب قال: نور وإسلام، فخضب الرجل بالسواد، فقال النبي (صلى ا عليه وآله): نور وإسلام وإيمان، ومحبة إلى نسائكم، ورهبة في قلوب عدوكم. [1565] 2 - محمد بن الحسين الرضي الموسوي في (نهج البلاغة)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه سئل عن قول رسول ا (صلى ا عليه وآله): غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود، فقال: إنما قال النبي (صلي ا عليه وآله) ذلك والدين قل، وأما الآن وقد اتسع نطاقه وضرب بجرانه فامرؤ ما اختار. _____ (2) العارض: الخد يقال: أخذ الشعر من عارضيه وهما جانبا اللحية (لسان العرب 7: 180). الباب 44 فيه 3 أحاديث 1 - الكافي 6: 480 / 2. (1) أثبتناه من المصدر. 2 - نهج البلاغة 3: 154 / 16. (*) _____